قيس يعني تظهر في مظهرها وقوله واخرى اي في مرة اخرى بثينة
اي هي بثينة بضم الباء الموحدة وفتح الثاء المثلثة وسكون
الياء التحتية والنون والهاء اسم امراة من محبوبات العرب
وهي مرفوعة كلبنى على انها مبتدا وما قبلها خبر قدم
في القاموس بثينة العذرية الجهنية صاحبة جميل اسم
رجل عاشق من العرب ومعنى العذرية منسوبة الى بني عذرة
قبيلة من العرب وقوله واونة جمع اوان وهو الحين وبكسر
وجمعه آونة ويجمعه اونة وانية اذا كان بمعنى مرارا
ويدعو مرارا كذا في القاموس وقوله تدعى بالبنا للمفعول
اي تسمى بعين المحبوبة الحقيقية بعزة متعلقة بتدعى
والعزة بالفتح بنت الظبية وبها سميت محبوبة كثير
بالتصغير كما ذكرنا سابقا وهي مضافة الى عزة بكسر العين
المهملة مصدر عز يعز قال في القاموس عز يعز عزا وعزة
بكسر العين فيهما وعزازة صار عزيزا والمعنى بعزة ذاتها العزة
بعينها العزيزة في قومها **والحاصل** ان هذه
المحبوبة الحقيقية تارة هي لبنى قيس صورة صورتها
من قوله تعالى هو الخالق البارئ المصور وقوله سبحانه
وصوركم فاحسن صوركم ومعلوم ان الصورة امر عدمي مادته
العدم الصرف ثم تجلى وانكشف بتلك الصورة الوجود الحق
القديم بطريق التوجه بها وهي في حضرة علمه القديم
فظهر الوجود الحق في صورة لبنى قيس وان لم يشعر قيس
العاشق بذلك والوجود الحق باعتبار ذلك هو تلك المحبوبة
الحقيقية وكذلك الحال في ظهوره ببثينة جميل وان لم يشعر بذلك

عاشقها

عاشقها جميل وكذلك الحال في الظهور بصورة عزة كثير وان لم يشعر
بذلك عاشقها كثير لغلبة الجهل عليه بالله تعالى وبنفسه وقد قال
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
وكل واحد من قيس وجميل وكثير في نيته انه يحب مخلوقا فهو مخلوق
يحب مخلوقا مثله كما قال صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم
اي يعمي عن رؤية الحق تعالى الحقيقي ويصم عن سماعه لانه انما
احب شيئا هالكا فانيا افلا كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه
اي الا ذاته وهي الوجود الحق الحقيقي وقال تعالى كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك اي ذاته الوجود الحق الحقيقي وقال ابراهيم
عليه السلام لا احب الافلين وتقديره انما احب الوجود الحق
الذي لا يافل عن ظهوره ابدا او هو الظاهر بصور الكواكب الثلاث
وغيرها وهذا ايماء لمراده بقوله في الاول وهذا دليل على غير
ذلك من النصوص القطعية والعارف بالله تعالى وبنفسه عرف
كلامه في ذلك فاعماله بنيته وله ما نوى

وليس سواها لا ولكن غيرها ۞ وما ان تعالى حسنها عن شريكة

وليس ضمير جمع الاناث راجع الى المحبوبات الثلاث لبنى وبثينة
وعزة وقوله سواها اي غير هذه المحبوبة الحقيقية المكنى
عنها في جملة ما تقدم وما باين عن الوجود الحق الحقيقي الموجود
بوجوده ذلك كل موجود من محسوس ومعقول وموهوم
ويخلق ما لا تعلمون وما يعلم جنود ربك الا هو ولم يقل هو عينها
وان لزم ذلك من الكلام لان عينها فانية معدومة والوجود
للمحبوبة الحقيقية وحدها وتلك الاعيان الثلاثة الفانية
المعدومة يستحيل عقلا وشرعا ان تكون هي عين الوجود الحق الحقيقي

Copyright © King Saud University